

## الأغاني

دخلت مسجد المدينة ببغداد بعد أن بويح الأمين محمد بسنة فإذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد

( لَهْفِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ ... وَغُمُونِهِ الْخُضْرِ الرَّطَابِ ) .

( ذهب الشباب وبان عندي ... غيرَ مُنتَظَرِ الإِيَابِ ) .

( فلأَبْكَينَ عَلَى الشَّبَابِ ... وَطَيْبِ أَيْسَامِ التَّصَابِي ) .

( ولأَبْكَينَ مِنَ الْبِلَالِ ... ولأَبْكَينَ مِنَ الْخِضَابِ ) .

( إِنِّي لَأَمْلُ أَنْ أَخْلَدَ ... وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَابِي ) .

قال فجعل ينشدها وإن دموعه لتسيل على خديه .

فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أبو العباس

محمد بن أحمد قال .

كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثلبه فأنشدته .

( كم من سفيهٍ غاطاني سفهاً ... فشَفَايَتْ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحِلَامِ ) .

( وَكَفَايَتْ نَفْسِي ظَلَمَ عَادِيَّتِي ... وَمَنْحَتْ صَفْوَةَ مَوَدَّتِي سِلَامِي ) .

( وَلَقَدْ رُزِقْتُ لَطَالِمِي غِلْظاً ... وَرَحِمْتُهُ إِذْ لَجَّ فِي طُلَامِي ) .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن

أحمد الأزدي قال .

قال لي أبو العتاهية لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين في معناهما .

( ليت شعري فإنني لست أدري ... أيُّ يومٍ يكون آخرَ عُمرِي )